بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولى :أهمية علم المنطق

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ــــــــــــــــــــــــ

لما كان من أهداف كلية العلوم الإِسلامية نشر العلم وتعليم أبناء المسلمين بصفة عامة وتخريج الدعاة إلى اللّه بصفة خاصة ، وكانت الدعوة إلى اللّه من أهم أعمال المسلمين جميعاً ، ولما كان من المتوقع أن يواجه الدعاة إلى الحق دعاة إلى الباطل مضللون يجادلون لشبه فلسفية ، وكانوا لشدة تمرنهم على تلك الحجج الباطلة كثيراً ما يظهرون الحق في صورة الباطل ، والباطل في صورة الحق ، ويفحمون بعض طلبة العلم الذين لم يكن معهم سلاح من العلم يدفع باطلهم بالحق ، وكان من الواجب على المسلمين أن يتعلموا من العلم ما يتسنى لهم به إبطال الباطل وإحقاق الحق على الطرق المتعارفة عند عامة الناس ،ومن أجل ذلك قررت في منهج هذه الكلية تدريس مادة « علم المنطق» لأنه هو العلم الذي يقدر به من تعلمه على بيان مواضع الغلط في حجة خصمه ، وعلى تصحيح مذهبه بإقامة الدليل المقنع على صحته أو صحة ملزومه أو بطلان نقيضه ونحو ذلك .

ومن المعلوم أن فن المنطق منذ ترجم من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية في أيام المأمون كانت جميع المؤلفات توجد فيها عبارات واصطلاحات منطقية لا يفهمها إلا من له إلمام به ، ولا يفهم الرد على المنطقيين في ما جاؤوا به من الباطل إلا من له إلمام بفن المنطق . قد يعين على رد الشبه التي جاء بها المتكلمون في أقيسة منطقية فزعموا أن العقل يمنع بسببها كثيرا من صفات اللّه الثابتة في الكتاب والسنة ، لأن أكبر سبب لإِفحام المبطل أن تكون الحجة عليه من جنس ما يحتج به وأن تكون مركبة من مقدمات على الهيأة التي يعترف الخصم المبطل بصحة إنتاجها.

ولا شك أن المنطق لو لم يترجم إلى العربية ولم يتعلمه المسلمون لكان دينهم وعقيدتهم في غنى عنه كما استغنى عنه سلفهم الصالح ، ولكنه لما ترجم وتعلم وصارت أقيسته هي الطريق الوحيدة لنفي بعض صفات الله الثابتة ، كان ينبغي لعلماء المسلمين أن يتعلموه وينظروا فيه ليردوا حجج المبطلين بجنس ما استدلوا به على نفيهم لبعض الصفات ، لأن إفحامهم بنفس أدلتهم أدعى لانقطاعهم وإلزامهم الحق .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية : حكم الاشتغال بعلم المنطق وفائدته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ــــــــــــــــــــــــ

الحكم الشرعي في الاشتغال بعلم المنطق.

اختلف أهل العلم في جواز الاشتغال في علم المنطق على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: لا يجوز الاشتغال بعلم المنطق مطلقا وبه قال النووي وابن الصلاح والسيوطي.

المذهب الثاني: يجوز فقط لكامل القريحة ممارس الكتاب والسنة.

إن تقل حرمه النواوي وابن ... ... الصلاح والسيوطي الراوي

قلت نرى الأقوال ذي المخالفة ... ... محلها ما صنف الفلاسفة

أما الذي خلصه من أسلما ... ... لابد أن يعلم عند العلما

وأما قول الأخضري في سلمه :

أن المنطق الذي اختلفوا فيه هو منطق اليونان الذي نقل في عهد المأمون، إذ كان في كتبه من المسائل والأمثلة ما يخالف الإسلام، وربما يكون شبهة عليه، وفيه قال الشيخ الأخضري صاحب السلم:

لكن قال صاحب السلم فيه : [ رجز ]

والخلف في جواز الاشتغال ... به على ثلاثة أقوال

فابن الصلاح والنواوي حرما ... وقال قوم ينبغي أن يعلما

والقولة المشهورة الصحيحة ... جوازه لكامل القريحة

ممارس السنة والكتاب ... ليهتدي به إلى الصواب

فمحله المنطق المشوب بكلام الفلاسفة الباطل .

أي الصواب في طرق الاستدلال العقلي، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يعرف المنطق وجميع علوم الفلسفة التي ألف المنطق لتحريرها وفهمها بأدلتها. وقد بين خطأ كثير من مسائله، وله مصنف في ذلك يوجد في الهند بخطه قوله الفلاسفة) أبو الفتح الشهرستاني في كتابه (الملل والنحل) :الفلسفة باليونانية : محب الحكمة والفيلسوف هو فيلاسوفاً وفيلاً هو المحب وسوفاً هو الحكمة والحكمة قولية وفعلية (وقال) الإمام الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال ما ملخصه .

(واعلم) أنهم على كثرة فوقهم واختلاف مذاهبهم ثلاثة أقسام: الدهريون والطبيعيون والإلهيون .

(فأما) الدهريون : فهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع المدبر للعالم وزعموا أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه وكذلك يكون أبداً وهؤلاء الزنادقة .

(وأما) الطبيعيون فهم أكثروا بحثهم عن عالم الطبيعة وعجائب الحيوان والنبات وأكثروا في علم تشريح الأعضاء فرأوا فيها العجائب فاضطروا إلى الاعتراف بقادر حكيم لكنهم جحدوا الآخرة وهؤلاء أيضا الزنادقة.

(وأما) الإلهيون : وهم المتأخرون منهم سقراط وهو أستاذ أفلاطون وأفلاطون أستاذ إرسطاطاليس هو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم وهؤلاء ردوا على الصنفين الأولين ثم رد إرسطاطاليس على أفلاطون وسقراط ومن قبله من الإلهميين إلا أنه استبقى أيضاً من رذائل كفرهم فوجب تكفيرهم وتكفير متبعيهم من المتفلسفة الإسلاميين كابن سينا والفارابي وغيرهما

(ثم قال) : وعلومهم بالنسبة إلى الغرض الذي نطلبه ستة أقسام : رياضية ومنطقية وطبيعية وإلهية وسياسية وخلقية .

(أما الرياضية) فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئات العالم وليس يتعلق شيء منها بالأمور الدينية نفياً وإثباتاً .

وأما المنطقيات) فلا يتعلق شيء منها بالدين نفياً وإثباتاً .

فائدة علم المنطق:

قال الغزالي: الفائدة من المنطق تفهيم طرق الفكر والنظر، وتنوير مسالك الأقيسة والعبر؛ فإن العلوم النظرية لما لم تكن بالفطرة والغريزة مبذولة وموهوبة كانت لا محالة مستحصلة مطلوبة، والباعث الثاني الإطلاع على ما أودعناه كتاب تهافت الفلاسفة، فإنا ناظرناهم بلغتهم وخاطبناهم على حكم اصطلاحاتهم التي تواطأوا عليها في المنطق.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة : أقسام الدلالة اللفظية الوضعية

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

أقسام الدلالة اللفظية الوضعية: وهي تنقسم عند أهل المنطق إلى ثلاثة أقسام :دلالة المطابقة ، دلالة التضمن ، دلالة الالتزام.

أما دلالة المطابقة : فهي دلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له اللفظ ، كدلالة الرجل على الإنسان الذكر ، والمرأة على الإنسان الأنثى . وهكذا كدلالات الأسماء على مسمياتها التي وضعت لها ، وسميت مطابقة لتطابق الوضع والفهم ، فالمفهوم من اللفظ هو عين المعنى الموضوع له اللفظ. وأما دلالة التضمن : فهي دلالة اللفظ على جزء مسماه في ضمن كله ، ولا تكون إلا في المعاني المركبة كدلالة الأربعة على الواحد ربعها ، وعلى الاثنين نصفها ، وعلى الثلاثة ثلاثة أرباعها . فلو سمعت رجلاً قال : عندي أربعة دنانير ، فقلت له : أقرضني ديناراً أو دينارين أو ثلاثة فقال لك : لا شيء عندي من ذلك . فقلت له سمعتك تقول إن عندك أربعة دنانير فقال : نعم ولكن لم أقل واحداً أو اثنين أو ثلاثة . فإنك تقول له لفظ الأربعة التي ذكرت يدل على الواحد ربعها وعلى الاثنين نصفها وعلى الثلاثة ثلاثة أرباعها ، بدلالة التضمن لأن الجزء يفهم في ضمن الكل . وأما دلالة الالتزام : فهي دلالة اللفظ على خارج عن مسماه لازم له لزوماً ذهنياً بحيث يلزم من فهم المعنى المطابقي فهم ذلك الخارج اللازم كدلالة الأسد على الشجاعة ودلالة ( الأربعة ) على الزوجية . والزوجية في الاصطلاح هي : الانقسام إلى متساويين .وقد اجتمعت أقسام الدلالة اللفظية الوضعية في لفظ (عشرة) فإنها تدل على كمال الأفراد مطابقة وعلى الخمسة تضمنا وعلى الزوجية التزاما.

المحاضرة الرابعة : أقسام اللزوم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**أقسام اللزوم: وتنقسم اللوازم على ثلاث هي: 1- لازم في الذهن والخارج معاً: أي أن الذهن ينتقل إليه عند فهم المعنى ويلزم من تصور الشيء تصوره ، كدلالة الأربعة على الزوجية التي هي الانقسام إلى متساويين فيلزم من فهم معنى الأربعة فهم أنها زوج ، أي منقسمة إلى متساويين فهذا لازم في الذهن كما ذكرنا ، ولازم في الخارج أيضاً والمراد بالخارج هنا: الواقع في نفس الأمر ، فالزوجية لازمة للأربعة في الذهن ، وفي الواقع في نفس الأمر ، وكالفردية للثلاثة ، وكالسرير في الارتفاع من الأرض إذ السرير كلما وجد في الأرض فهو مرتفع.  
2- لازم في الذهن فقط: مثل لزوم البصر للعمى ، لأن معنى العمى بدلالة المطابقة هو سلب البصر فمعناه المطابقي مركب إضافي ، أي مركب من مضاف هو سلب ومضاف إليه وهو البصر ، ولا يعقل سلب البصر حتى يعقل معنى البصر . فظهر أنه لا يفهم أحد معنى العمى حتى يفهم معنى البصر لأن معنى البصر جزء من معنى العمى ، لأن معنى العمى مركب إضافي والبصر أحد جزأيه ، وهذا اللازم إنما هو في الذهن فقط لا في الخارج لأن العين التي اتصفت بالعمى انتفى عنها البصر ضرورة لما بين العمى والبصر من التضاد. 3- لازم في الخارج فقط: كدلالة لفظ الغراب على السواد ، لأنه لا يوجد في الخارج غراب إلا هو متصف بالسواد ، ولكن هذا لا يفهم من فهم معنى الغراب ، لأن من لم ير الغراب قط ، و لم يخبره أحد بلونه قد يتصور أن الغراب طائر أبيض فالسواد إنما يلزم الغراب في الخارج فقط .  
أما الأولان وهما : اللازم في الذهن والخارج معاً . واللازم في الذهن فقط فتسمى بهما دلالة التزام بالإِجماع . وأما الثالث : وهو اللازم في الخارج فقط فلا تسمى به دلالة التزام عند المنطقيين. وإنما تسمى بدلالة التزام عند الأصوليين والبيانيين .**

المحاضرة الخامسة : مباحث الألفاظ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**مباحث الألفاظ  
المباحث جمع مبحث ، وهو اسم مكان بمعنى مكان البحث ، و هو الفحص والتفتيش عن الألفاظ من حيث التركيب والإِفراد ، ونحو ذلك كالكلية والجزئية .  
أقسام اللفظ: اللفظ المستعمل في اللغة لا يخلو من أحد أمرين ، إما أن يكون مركباً ، وإما أن يكون مفرداً.**

**فالمركب : هو ما يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة خالصة فخرج بقولهم: (ما دل جزؤه) ما لا جزء له أصلا كباء الجر ولامه ، وما له جزء لا دلالة له على شيء كبعض حروف ( زيد ) وخرج بقولهم : (على جزء معناه) ، ما له جزء وله دلالة لكن لا على جزء معناه كأبكم ، فإن نصفه الأول وهو ( أب ) يدل على ذات متصفة بالأبوة ، ونصفه الأخير وهو ( كم ) يدل على سؤال عن عدد أو أخبار بعدد كثير ، ولكن ليس واحداً منهما يدل على جزء المعنى المقصود بالأبكم .  
وخرج بقولهم : ( مقصودة ) العلَم الإِضافي كعبد اللّه ، فإن جزؤه الأول يدل على العبد والثاني يدل على الخالق جل وعلا ، ولكن هذه الدلالة ليست مقصودة ، لأن المقصود جعل اللفظين علماً للشخص معيناً له عن غيره من الأشخاص . وخرج بقولهم : ( خالصة ) ما لو قصد في تسمية الإِنسان بعبد الله مثلاً أنه متصف بالعبودية للّه فإن دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى حينئذ مقصودة لكنها غير خالصة من شائبة العلمية.**

**والمفرد هو ما لا جُزء له أصلاً كباء الجر ولامه وهمزة الاستفهام ، أو له جزء لا دلالة له على شيء كبعض حروف ( زيد ) ، أو له جزء وله دلالة لكن لا على جزء معناه كأبكم ، فإن نصفه الأول وهو ( أب ) يدل على ذات متصفة بالأبوة ، ونصفه الأخير وهو ( كم ) يدل على سؤال عن عدد أو أخبار بعدد كثير ، ولكن ليس واحداً منهما يدل على جزء المعنى المقصود بالأبكم ، أو له جزء وله دلالة على جزء معناه ولكنها دلالة غير مقصودة كعبد اللّه ، فإن جزؤه الأول يدل على العبد والثاني يدل على الخالق جل وعلا ، ولكن هذه الدلالة ليست مقصودة ، لأن المقصود جعل اللفظين علماً للشخص معيناً له عن غيره من الأشخاص.**

المحاضرة السادسة : أقسام المفرد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ **أقسام المفرد: ينقسم اللفظ المفرد من حيث الدلالة على ثلاث هي: الاسم: هو كل لفظ مفرد دال على المعنى من غير أن يدل بذاته على زمان المعنى مثل كتابة وعادل وكاتب وقائم ، ويدخل في الاسم ، العلم الإِضافي كعبد الله وعبد شمس. الكلم: وهي الأفعال مثل مشى ويمشي وسيمشي، وضرب ويضرب وسيضرب، وما أشبه ذلك فالكلم: هو كل لفظة مفردة تدل على المعنى وعلى زمانه. الأداة : وهي الألفاظ التي يسميها النحويون الحروف التي وضعت دالة على معان مثل حروف الجر (من- على – إلى – في) وهي عند المناطقة تقسم إلى زمانية نحو الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) وغير زمانية نحو حروف الجر والضمائر مثل(هو – هي).**

**أقسام المركب:**

**ينقسم اللفظ المركب على قسمين:**

**المركب التام: وهو الذي كل لفظ منه يدل على معنى ، والمجموع يدل دلالة تامة بحيث يصح السكوت عليه، فيكون من اسمين ويكون من اسم وفعل نحو زيد يمشي والناطق حيوان .**

**المركب الناقص:وهو الذي لا يدل مجموعه على معنى فلا يصح السكوت عليه مثل قوله في الدار أو إنسان؛ مركب ناقص لأنه مجرد قولك " زيد في " أو " زيد لا " لا يدل على المعنى الذي يراد الدلالة عليه في المحاورة ما لم يقل زيد في الدار أو زيد لا يظلم، فإنه بذلك الاقتران والتتميم يدل دلالة تامة بحيث يصح السكوت عليه.**

**ينقسم الاسم باعتبار استواء معناه في أفراده ، وتفاوته فيها إلى متواطئ ومشكك.**

**المتواطئ: هو الكلي الذي استوت أفراده في معناه ، كالإِنسان والرجل والمرأة فإن حقيقة الإِنسانية والذكورة والأنوثة مستوية في جميع الأفراد ، وإنما التفاضل بينهم بأمور أخر زائدة على مطلق الماهية.**

**المشكك : هو الكلي الذي تتفاوت أفراده في معناه بالقوة والضعف مثلاً كالنور والبياض ، فالنور في الشمس أقوى منه في السراج ، والبياض في الثلج أقوى منه في العاج وهكذا.**

المحاضرة السابعة : المشترك والمفرد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**وينقسم الاسم باعتبار تعدد مسماه وعدم تعدده إلى مشترك ومنفرد .**

**المشترك : هو ما كان له مسميان فصاعداً يسمى بكل منهما بوضع خاص كالعين الباصرة ، والجارية ، والقرء : للطهر والحيض.**

**المنفرد : وإن كان مسماه واحداً فهو المنفرد كالإِنسان والحيوان فإن الحقيقة الذهنية التي هي مسمى اللفظ واحدة وإنما التعدد في الأفراد الخارجية كما تقدم .**

**المترادف: هو ما اتحد معناه وتعدد لفظه مثل الإنسان والبشر والفرض والواجب والأسد والضرغام.**

**الحقيقة اللفظية: هي اللفظ المستعمل في موضوعه الأصلي مثل لفظة الأسد فانه يطلق على الحيوان المفترس.**

**الحقيقة العرفية: هي ما ثبتت بالعرف، كَالدَّابَّةِ نَقَلَهَا الْعُرْفُ الْعَامُّ مِنْ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَخَصَّهَا بِذَاتِ الْحَوَافِرِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالْبَغْلِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْفَرَسِ وَأَهْلِ مِصْرَ بِالْحِمَارِ.**

**والشرعية: وهي ما ثبتت بوضع الشرع للمعاني الشرعية كَالصَّلَاةِ نَقَلَهَا الشَّارِعُ مِنْ الدُّعَاءِ لِلْعِبَادَةِ الْمَخْصُوصَةِ والزكاة من النماء والصوم من الإمساك إلى معانيها الشرعية. والواجب حمل الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة على الحقيقة الشرعية ، فبعض الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة تختلف دلالتها عن دلالتها في اللغة العربية ، والواجب حملها على الحقيقة الشرعية فالوضوء في الشرع يطلق على الصفة المعروفة ، وأما في اللغة فيطلق على غسل اليدين ، فالواجب حمل ( الوضوء ) الوارد في الكتاب والسنة على الحقيقة الشرعية لا اللغوية .**

**والمجاز: هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له. مثل قولك زيد أسد ومحمد قمر ، والصلاة مثلا في اصطلاح اللغة حقيقة في الدعاء, مجاز في الأركان المخصوصة، وفي اصطلاح الشرع بالعكس.**

المحاضرة الثامنة : المفرد والمفهوم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**تقسيم المفرد من حيث المفهوم:**

**إذا علمت هذا فاعلم أن المفرد بالاصطلاح المذكور هنا ينقسم إلى قسمين لا ثالث لهما : لأنه إما أن يكون كلياً وإما أن يكون جزئياً . وضابط الكلي في الاصطلاح: أنه هو ما لا يمنع تعقل مدلوله من وقوع الشركة فيه كالإِنسان والحيوان والرجل والمرأة والأسد ونحو ذلك . فإنك إذ تعقلت معنى الإِنسان لم يمنعك تعقله من وقوع الشركة فيه ، فهو قدر مشترك يشترك فيه عمرو وزيد وخالد وهكذا في باقي الأمثلة . وإن شئت قلت في حدّ الكلي هو المفرد الذي لا يمنع تعقل مدلوله من حمله حمل مواطأة على أفراد كثيرة والمراد بحمل المواطأة هو حمله عليها بنفسه من غير احتياج إلى اشتقاق أو إضافة ، فالإِنسان مثلاً إذا تعقلت مدلوله لم يمنعك ذلك من حمله حمل مواطأة على كثيرين ، كأن تقول زيد إنسان وعمرو إنسان ، وخالد إنسان ، وهكذا وكذلك الحيوان لا يمنعك تعقل مدلوله من حمله.**

**والجزء هو ما يمنع تعقل مدلوله من وقوع الشركة فيه مثل المعارف كلها كالعلم والضمائر وأسماء الإشارة والموصولة.**

**وينقسم الكلي باعتبار وجود أفراده في الخارج ، وعدم وجودها فيه إلى ستة ، لأنه إما أَلا يوجد منه في الخارج فرد أصلاً أو يوجد منه فرد واحد ، أو توجد منه أفراد كثيرة.**

**الأول: كلي لم يوجد من أفراده فرد واحد في الخارج ، مع أن وجود فرد منها مستحيل عقلاً كجمع الضدين.**

**الثاني: كلي لم يوجد من أفراده فرد في الخارج مع جواز وجوده عقلاً ، كبحر من زئبق وجبل من ياقوت ، والزئبق معدني سيال لا يجمد إلا تحت الصفر في درجة أربعين.**

**الثالث: كلي وجد منه فرد واحد مع استحالة وجود غيره من الأفراد عقلاً ، كإله ، فإنه كلي ، ولذا لم يمنع العرب تعقل مدلوله من قبول الشركة كما ذكر اللّه عنهم في قوله : { أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب } ومن فوائد كون الإِله كلياً بحسب الوضع أنه تدخل عليه ( لا ) النافية للجنس في كلمة ( لا إله إلا اللّه ) وهي لا تدخل إلا على كلي من أسماء الأجناس ، إلا إن هذا الكلي الذي هو الإِله دل العقل الصحيح ، والكتاب والسنة والإِجماع على أنه لم يوجد منه إلا فرد واحد وهو خالق السموات والأرض جل وعلا ، إذ لا معبود بالحق موجوداً يستحق العبادة إلا هو وحده جل وعلا .**

**الرابع: كلي وجد منه فرد واحد مع جواز وجود غيره من الأفراد عقلاً ، كشمس فإن الشمس التي هي الكوكب النهاري لا يمنع تعقل مدلولها من وقوع الشركة إلا أن هذا الكلي لم يوجد منه إلا فرد واحد ، وهو هذه الشمس المعروفة مع مكان أن يكثر اللّه من أفراد الشموس ، كما أكثر من أفراد النجوم حتى تتشعشع الدنيا نوراً ، ويحترق العالم من شدة حر تلك الشموس الكثيرة.**

**الخامس: كلي وجدت منه أفراد كثيرة لكنها متناهية ، كالإِنسان والحيوان .**

**السادس: كلي وجدت منه أفراد كثيرة غير متناهية ، كنعيم الجنة وكالعدد**

المحاضرة التاسعة : النسب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**النسب بين الكليين:**

**إن الفائدة من فهم النسبة بين الكليين معرفة ما بين التعريف والمعرف من تباين أو عموم وخصوص أو مساواة وعدمها. فالميزان الذي يعرف به الصادق والكاذب من القضايا لا يخرج من احد أربع:**

1. **التساوي: إن كان الكليان المعقولان لا يفترقان البتة فهما المتساويان كالإِنسان والناطق ، فإن كل ذات لها الإنسانية ثبتت لها الناطقية كعكسه ، فالنسبة بين الإِنسان ، والناطق المساواة.**
2. **التباين: إن كان الكليان المعقولان لا يجتمعان البتة فهما المتباينان ، كالإنسان والحجر فإن كل ذات ثبتت لها الإنسانية انتفت عنها الحجرية كعكسه فالنسبة بين الإِنسان والحجر التباين**
3. **العموم والخصوص المطلق: وهو مفارقة احد الكليين فقط دون الآخر ، والذي يفارق أعم مطلقاً والذي لا يفارق أخص مطلقاً كالحيوان والإِنسان فإن الحيوان يفارق الإِنسان لوجوده دونه في الفرس والبغل مثلاً ، والإِنسان لا يمكن أن يفارق الحيوان إذ لا إنسان إلا وهو حيوان ، فلا يفارق الإِنسان الحيوان بحال ، فالحيوان أعم مطلقاً ، والإِنسان أخص مطلقاً ، فالنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق.**
4. **العموم والخصوص الوجهي: وهو مفارقة كل من الكليين للآخر كالإِنسان الأبيض ، فإنهما يجتمعان في الإِنسان الأبيض كالعربي والرومي ، وينفرد الأبيض عن الإِنسان في الثلج والعاج مثلاً ، وينفرد الإِنسان عن الأبيض في الزنجي مثلاً فهو إنسان أسود.**

المحاضرة العاشرة : تقسيم الكلي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**تقسيم الكلي باعتبار الماهية:**

**ينقسم الكلي باعتبار الماهية على خمسة أقسام هي: الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام . والكليات في هذا المبحث جمع كلي ، وقد قدمنا أنه هو ما لا يمنع تعقل مدلوله من وقوع الشركة فيه.**

**واللفظ الكلي ينقسم بحسب وظيفة معناه في تحديد ماهية الشيء الموصوف به إلى قسمين:**

**كلي ذاتي: وهو ما كان معناه جزءاً أساسياً من ذات الموصوف به ، ويشمل الجنس والنوع والفصل؛ كالحيوان الناطق بالنسبة للإنسان.**

**كلي عرضي: وهو الذي يمثل معناه صفة عارضة لذات الموصوف ويشمل العرض الخاص (الخاصة) والعرض العام ،كالماشي والضاحك بالنسبة للإنسان.**

**والكلي إما أن يكون تمام الماهية أو ليس بتمامها ، فإن كان تمام الماهية فهو النوع ، وإن كان غير تمامها فهو إما داخل فيها وإما خارج عنها.**

**فإن كان داخلاً فيها فلا يخلو إما أن يكون أعم منها ، وإما أن يكون مساوياً لها فالأول الجنس والثَاني الفصل ، وإن كان خارجاً عنها فلا يخلو أيضاً من أن يكون أعم منها أو مساوياً لها ، فإن كان أعم منها فهو العرض العام ، وإن كان مساوياً لها فهو الخاصة.**

**واعلم أولاً أن السؤال في فن المنطق إنما يكون بإحدى أداتين لأنهما هما المحتاج لهما في فن المنطق وهما لفظة ( ما ) ولفظة ( أي ) أما لفظة ( ما ) فالأصل فيها أن يسأل بها عن حقيقة المسئول عنه أما السؤال بها عن وصفه كقولهم ما زيد أكريم أم بخيل فهو خلاف الأصل.**

**أما لفظة ( أي ) فيسأل بها عن ما يميز المسئول عنه ويفصله عما يشاركه ذاتياً كان أو عرضياً .**

**واعلم أن الجواب عن السؤال بما : محصور في ثلاثة أشياء لا رابع لها وهو أنها إما أن يجاب عن السؤال بها بالجنس أو بالنوع ، أو الحدّ. وأما الجواب عن السؤال ( بما ) بالحدّ فهو في السؤال عن كلى واحد . فقولك ما هو الإنسان جوابه بحده الذي هو الحيوان الناطق وهكذا . وهذا هو حاصل ما لابد منه من مبادئ التصورات ، فتحصل أن الحيوان مثلاً جنس قريب للإنسان والفرس مثلاً ، وأن النامي والجسم كلاهما جنس متوسط بالنسبة لهما**

المحاضرة الحادي عشر : الجنس

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**الجنس: هو قول كلي يقال على كثيرين مختلفين في الحقيقة يقع في جواب ما هو ، ومثاله: لفظ الحيوان ، فإنه يطلق على الإنسان والفرس والثور، فإن حقيقة كل من الإنسان والفرس والثور تختلف عن الآخر، ولكن يجمعها كلها أنها تندرج تحت كلمة حيوان لأنه جنسها.**

**واعلم أن الجنس : ينقسم إلى جنس قريب وجنس متوسط ، وجنس بعيد الجنس القريب: هو تمام القدر المشترك بين الأنواع كالحيوان بالنسبة إلى الإِنسان والفرس فإن الحيوان والفرس يشتركان في الجوهرية والجسمية والنمائية والحساسية فهو تمام القدر المشترك بينهما وقد يتميز كل منهما عن الآخر بفصله أو خاصته كتمييز الإِنسان بأنه الناطق إن كان المميز ذاتياً أو بأنه الضاحك أو الكاتب إن كان المميز عرضياً وكتمييز الفرس بالصاهل مثلاً.**

**الجنس البعيد : فهو ما ليس تمام القدر المشترك بين الأفراد مع أنه ليس فوقه جنس ، كالنامي بالنسبة إلى الإنسان والنبات ولا يصح عن الإنسان والحيوان لأنه ليس تمام المشترك بينهما.**

**وينقسم الجنس من حيث اندراجه أو عدم اندراجه تحت مفهوم آخر على أربعة أقسام:**

1. **الجنس العالي:هو ما اندرج تحته أجناس ولا جنس فوقه كالجوهر وهو ما يستحيل قبوله الانقسام لقلته ويندرج تحته الجسم والنامي.**
2. **الجنس السافل: هو ما اندرج تحته أنواع ولا جنس تحته مثل الحيوان يندرج تحته الغزال والبقر ، والنبات يندرج تحته جميع النباتات.**
3. **الجنس المتوسط: هو ما اندرج تحت جنس واندرج تحته أجناس كالنامي فانه جنس للحيوان والنبات ويندرج تحت جنس الجسم.**
4. **الجنس المفرد: هو ما اندرج تحته أنواع ولا جنس له مثل العقل.**

المحاضرة الثانية عشر : النوع

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**النوع: هو كلي يقال على كثيرين متفقين في الحقيقة واقع في جواب ما هو ، مثاله: زيد وعمرو وبكر وخالد وهند. فقولك: ما هو زيد؟ وما هو عمرو؟ وما هو بكر؟ وما هو خالد؟ وما هي هند؟ الكلمة التي تحمل على الجميع هي النوع؟ فجواب ذلك أن تقول: الإنسان لأنه القدر المشترك بين الأفراد. فالإنسان نوع، فهم متفقون في الحقيقة الإنسانية ولكن يختلف كل شخص منهم عن الآخر. ويلاحظ أن كلاً من الجنس والنوع يقع في جواب"ما هو" غير أن الجنس يطلق على كثيرين مختلفين في الحقيقة، والنوع يطلق على كثرين متفقين في الحقيقة؛ فالجنس أعم من النوع لأنه يشتمل على أنواع كثيرة ويلاحظ أيضاً أن الجنس قد يكون نوعاً لجنس أعلى منه مثل الحيوان "نوع" بالنسبة للجسم "جنساً"، فإن الجسم أعم من الحيوان حيث يشتمل عليه وعلى غيره كالجمادات ونحوها، وهذا الاعتبار يكون الجنس نوعاً لما هو أعلى منه وجنساً لما هو أخص منه، فإن الحيوان جنس للإنسان والفرس ونوع للجسم، وهكذا حتى ينتهي الأمر في الارتقاء وإلى جنس واحد لا جنس فوقه، يسمى جنس الأجناس، وينتهي الأمر في الانحطاط إلى نوع لا نوع بعده يسمى نوع الأنواع.**

**الفصل: وهو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما ، أي شيء هو في ذاته ، فهو يمثل صفة أو صفات ذاتية تفصل نوعاً عن غيره من الأنواع المشتركة معه في جنس واحد، وذلك كلفظ الناطق الذي يحمل على الإنسان فيفصله عن الفرس والثور اللذين يشتركان معه في الجنس وهو الحيوانية ، وكتمييز الفرس بالصاهل مثلاً.**

**واعلم أن الفصل إنما سمي فصلاً لأنه يفصل بين الأنواع المشتركة في الصفات فالإِنسان والفرس مثلا يشتركان في الجوهرية والجسمية والنمائية والحساسية ، فالناطق يفصل الإنسان عن الفرس المشارك له فيما ذكر والصاهل يفصل الفرس عن الإِنسان كذلك.**

**الخاصة : فهو ما صدق في جواب أي ما هو صدقاً عرضياّ لا ذاتياّ ، كأن تقول أي أنواع الحيوان هو الإِنسان فجواب السؤال الصادق على المسئول عنه صدقاً عرضياً لا ذاتياً هو الخاصة ، وهو في هذا المثال الضاحك أو الكاتب مثلاً لأن الضحك والكتابة خاصتان من خواص الإِنسان يتميز بهما من غيره من أفراد الحيوان.**

المحاضرة الثالثة عشر : مقاصد التصورات

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ـــــــــــــــــــــــ

**مقاصد التصورات:**

**اعلم أن مقاصد التصورات هي ( المعرفات ) بصيغة اسم الفاعل . وضابط المعرف باسم الفاعل هو الجامع لجميع أفراد المعرف باسم المفعول بحيث لا يخرج عنه منها فرد واحد المانع لكل ما سواها من الدخول فيها فكل جامع مانع معرف .**

**واعلم أن الجمع والمنع هما المعبر عنهما في الاصطلاح بالطرد والعكس . فالمنع هو الطرد والجمع هو العكس . ومثال الجامع المانع تعريف الإِنسان بأنه الحيوان الناطق وتعريف الفرس بأنه الحيوان الصاهل.**

**واعلم أن النسبة بين المعرف باسم الفاعل والمعرف باسم المفعول بأن كانت المساواة فهو جامع مانع كالمثالين المذكورين فإن الحيوان الناطق مساوٍ للإِنسان والحيوان الصاهل مساوٍ للفرس . ويلاحظ أن التعريف للشيء يقوم على إدراج النوع تحت جنسه، سواء كان الجنس القريب أو البعيد ،ثم تمييزه بصفة جوهرية فيه أو بخاصة من خواصه.**

**اعلم أن جميع المعرفات يشترط فيها شروط:**

**شروط التعريف:**

**الشرط لغة: إلزام الشيء. ويذهب الفقهاء إلى أن الشرط هو ما لا يتم الشيء إلا به. وعرفه الفلاسفة: بأنه ما يتوقف عليه وجود الشيء.**

**الشرط الأول: أن يكون التعريف بالحد التام المبين للماهية والكاشف عن الحقيقة.**

**الشرط الثاني: أن يكون التعريف جامعاً (مطردا) مانعاً (منعكسا) ، أي جامعاً لكل أفراد غيره.فلو عرفت الإِنسان بأنه حيوان كان الحدّ غير مانع من دخول غير الإِنسان كالفرس لذلك لو عرفت الحيوان بأنه الناطق كان غير جامع لجميع أفراد الحيوان لأن فيها ما ليس ناطقاً .**

**الشرط الثالث :أن يكون المعرف أظهر وأوضح عند السامع من المعرف باسم المفعول كتعريف الغضنفر بالأسد فإن الأسد أظهر وأوضح عند السامع من الغضنفر وهكذا .**

**ولا يجوز أن يكون المعرف باسم الفاعل مساوياً للمعرف في الظهور أو أخفى منه ومثال المساوي تعريف الزوج بما ليس فرداً كعكسه ، وتعريف الساكن بما ليس بمتحرك كعكسه ، ومثال ما هو أخفى منه : تعريف النار بأنها جسم كالنفس فالنفس أخفى من النار عند العقل.**

**الشرط الرابع: أن لا يكون التعريف بما لا يعرف إلا بواسطة الشيء المعرّف؛ لأن ذلك يدخل فيما يعرف بالدور السبقي، وهو ممتنع ، ومعناه أن تكون معرفة الحدّ يشترط لها سبقية معرفة بعض ألفاظ المحدود لأن الغرض توقف معرفة المحدود على معرفة الحد فإن توقفت معرفة الحدّ على معرفة المحدود كان دوراً سبقياً ، لأن معرفة كل منهما تتوقف على سبق معرفة الآخر فلا يمكن الإِدراك كتعريف العلم بأنه معرفة المعلوم على ما هو به لأن المعلوم مشتق من العلم والمشتق لا يعرف إلا بعد معرفة المشتق منه ، ومثال ذلك: تعريف الشمس بأنها كوكب يطلع نهاراً، فالنهار في الحقيقة إنما يعرف بطول الشمس وليس العكس ، ويلاحظ في هذا الشرط عدم جواز إدخال الأحكام في الحدود التي أساسها التصور؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره.**

**الشرط الخامس: أن لا يكون التعريف للشيء بنفسه، بمعنى تعريفه بمرادفه أو ببعضه.مثال ذلك: تعريف الحركة بأنها هي النقلة، فالنقلة من أقسام الحركة، أو تعريف الزمان بأنه مدة الحركة؛ إذ المدة مرادفة للزمان.**

**الشرط السادس : أن لا يكون المعرف مشتركاً بين معنيين فصاعداً لأن الاشتراك مانع من فهم المراد بالتعريف ما لم توجد قرينة تعين المراد فإن وجدت جاز التعريف به .مثال التعريف بالمشترك دون القرينة تعريف الشمس بأنها عين . ومثال القرينة المعينة للمراد تعريف الشمس بأنها عين تضيء جميع آفاق الدنيا .**

**الشرط السابع: أن لا يكون المعرف باسم الفاعل مجازاً إلا مع قرينة تعين المقصود بالتعريف ، فإن وجدت قرينة تدل على ذلك جاز التعريف به كتعريف البليد بأنه حمار يكتب**